في التشبيه الاول الاتي مزيد ايضاح لقول السيد المذكور انفا فهم
ووجه العصام في اطوله تبعية المشتقات ومنها الفعل بغير ذلك
فقال ونحن نقول الاولى ان يقال ماسوى المعنى المصدري
مشترك بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي في المشتقات فلا استعارة
عند التحقيق الا من معنى مصدري لمعنى مصدري فلا حق ان تعتبر
هذه الاستعارة في المصدر اخراجا لما لا دخل له في الاستعارة عن
الاستعارة او يقال اعتبر الاستعارة في المصادر لكون تحصيل مجازات
المشتقات بالاشتقاق كتحصيل حقائقها ويكون التناسب بين المجازات
والحقائق مرعيا اه واقول لا يخفى عدم جريان تعليله الاول فيما
اذا كانت الاستعارة الفعل باعتبار الزمان فتامل وهذا كله غير
توجيه القوم المعترض من اوجه عديدة قال في المطول وانما كانت
تبعية لان الاستعارة تعتمد التشبيه والتشبيه يقتضي كون
المشبه موصوفا بوجه الشبه او بكونه مشاركا للمشبه به في وجه
الشبه وانما يصلح للموصوفية الحقائق اي الامور المتقررة الثابتة
كقولك جسم ابيض وبياض صاف دون معاني الافعال والصفات
المشتقة منها لكونها متجددة غير متقررة بواسطة دخول الزمان
في مفهومها او عروضه لها ودون الحروف وهو ظاهر واما الموصوف في نحو
شجاع باسل وجواد فياض وعالم نحرير فمحذوف اي رجل شجاع باسل
كذا ذكره القوم اه ثم اعترض على هذا التوجيه من وجوه
بعضها مصرح به في الشرح وبعضها مرموز اليه فيه بينه ارباب الحواشي
احدها انا لا نسلم انه انما يصلح للموصوفية الامور المتقررة
الثابتة وسند المنع ان الزمان والحركة مثلا يقعان موصوفين
مع انهما ليسا من الامور المتقررة الثابتة كقولنا زمان طويل وحركة
سريعة فقولهم لكونها متجددة غير متقررة بواسطة دخول الزمان
الخ ممنوع ايضا ثانيها ان المدعى هو ان الحروف والافعال والصفات
لا تقع مشبها بها والذي ينتجه الدليل هو انه يمتنع وقوعها مشبها
فلا ينطبق الدليل على المدعى ثالثها وهو المصرح به في الشرح لكن لا على الوجه

الذي

الذي سنصنعه انه ان كان مرادهم من الصفات المشتقة من الافعال
ماعدا اسماء الزمان والمكان والالة لكون ماعداها هي الصفات
وهي ليست بصفات اتفاقا ورد ان هذا الدليل غير متناول لهذه
الثلاثة فيكون اخص من المدعى وان كان مرادهم بها ما يعم
ذلك على سبيل التجوز لشمول التعليل اعني قولهم لكونها متجددة الخ لها
ورد ان كلامهم ح مخالف للاجماع لانها تصلح للموصوفية اجماعا نحو
مقام واسع ومجلس فسيح ومنبت طيب وغير ذلك ولا تقع اوصافا
البتة واجاب السيد عن الاول بان المراد بالحقائق هنا المعاني
المستقلة بالمفهومية لا ما توهم من الامور المتقررة الثابتة فكل من الحركة
والزمان حقيقة لاستقلاله بالمفهومية قال الهروي فيه ان الشيخ المحقق
قدس سره لم يعترض الا على الدليل الذي نقله كما تقرر نقله وقرر
هذا الدليل على هذا الوجه العلامة الشيرازي وكثير من شارحي المفتاح
بقي المناقشة في اطلاق لفظ القوم على هؤلاء وهذه سهلة
زاد عبد الحكيم واطلاق الحقيقة على المعنى المستقل لا بد له من
شاهد من كلام القوم ليصح تفسير كلامهم به وما وجدناه في كلامهم اه
وعلى تسليم انهم ارادوا بالحقائق المعاني المستقلة بالمفهومية فدليلهم
لا يتم في الصفات واسماء الزمان والمكان والالة كما قال السيد قال لان
معانيها تصلح ان تقع محكوما عليها اي فهي مستقلة بالمفهومية فالوجه
في كون الاستعارة فيها تبعية ما ذكره يعني الشارح واجاب عن الثاني
بان اقتضاء التشبيه كون المشبه موصوفا ومحكوما عليه يستلزم اقتضاء
كون المشبه به موصوفا ومحكوما عليه وانما تعرضوا للاقتضاء الاول لانه
المقصود الاصلي فجعلوه دليلا على الثاني قال الهروي اقول
لا يخفى انه لا يلتفت الذهن قصدا وتفصيلا الى اتصاف المشبه به
بوجه الشبه كما يظهر للمنصف فلا يلزم ان يكون المشبه به بمعنى
مستقلا بالمفهومية صالحا للحكم عليه تامل اه وهذا منع للاستلزام
الذي ادعاه المجيب اعني السيد قال ابن قاسم ولم يجب السيد عن الثالث
واعترض الحفري ايضا دليل القوم بان عروض الزمان للصفات لو كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1